جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم: الجغرافيه
المرحلة: الثالثة الدراسات الأولية

طرائق تدريس

عنوان المحاضرة

مدخل الى طرائق التدريس

م.م
عدي صدام جنعان

2026 -2025

مدخل الى طرائق التدري س

معنى طريقة التدريس: هي مجموع الإجراءات التي يقوم بها المدرس، او يجعل الطلبة يقومون بها تحت إشرافه وتوجيه، بهدف احداث التعلم لديهم، وايصال محتوى المنهج اثناء قيامة بالعملية التعليمية.

مفهوم الطريقة: ويقسم الى قسمين)مفهوم عام(و)مفهوم خاص(.

المفهوم العام: هو الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المدرس لأداء عملية التعليم لأجل تحقيق الهدف المطلوب منها في إيصال المادة او المعلومة في قاعة الدرس او المختبر الى المتعلم.

المفهوم الخاص: هو اعتماد استراتيجية معينة بإنجاز موقف تعليمي معين ضمن مادة دراسية معينة، كاللغة العربية والتاريخ والجغرافية والفيزياء.

أهمية الطريقة:

ان اختيار طريقة تدريس لتلائم افراد معينين لتعلم شيء ما، يعد علماً وفناً، لا يجيده الا المؤهلين لذلك، فالشهادة والدرجة العلمية التي يحملها الافراد، لا يمك ن اعتبارها جواز مرور يضفي على من يحملها إجازة تدريس0 فقد اثبت الدراسات المتعددة حاجة ممارسي التعلم في المدارس والجامعات الى التأهيل التربوي الذي يعينهم على تسهيل عملية عرض المادة واستفادة المتعلمين منها ويتوقف نجاح التدريس على عوامل أساسية هي: -)المدرس، الطالب، والمنهج(فيحاول المدرس من خلال تعاونه اشامل مع الطالب ان يضيف الى خبرات ومهارات أخرى ترتبط بهدف محدد معروف للطرفين وهذه العملية تتم بطرائق وأساليب متعددة تنسجم وتتلاءم مع الموقف التعليمي لتحقيق أغراض الدرس، من خلال التفاعل بين المرسل والمستقبل لأجل إيصال الرسالة. وفي الغالب يكون المرسل هو المبادر في ارسال الرسالة الى المستقبل من اجل تحقيق اهداف الدرس من خلال توجيهاته وارشاداته لتحقيق علم أفضل بشمولية واسعة لأنه قدوة ومثل وذو تأثير نافذ الى داخل نفسية الطالب وشخصية. فطريقة التدريس تكمن أهميتها في ثلاث جوانب أساسية، هي المدرس، والطالب، والمادة الدراسية

1- بالنسبة للمدرس: نجد ان الطريقة التدريسية تعينه للوصول الى أهدافه بوضح وتسلسل منطقي، محرزا عن طريقها اقتصاد في الوقت وهذا ما يجعله قادراً على المطاولة والاحتفاظ بحيويته وطاقته لأفاده الأخرين بفاعلية أكبر، انها تتيح له فرصة استغلال ا لوقت المتوفر أفضل استغلال .
2- بالنسبة للطالب: تتيح له إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح كما انها توفر له فرصة الانتقال المنظم من فقرة الى أخرى بوضح تام، وخاصة بعد تعرفه على أسلوب التعليم الذي يعتمد المدرس في تدريسه فيتحقق الاتصال بين المدرس والطالب.
3- بالنسبة للمادة الدراسية: ان الهدف الأساس من التعليم هو نقل المادة او المعلومة او المهارات والمعارف الى الطلبة، بهدف تنمية شخصياتهم للإسهام في تنمية المجتمع فيما بعد، وعلى ذلك فان التدريس يجب ان يقود الى احراز شيء جديد او تطوير مهارة ما، لان التعلم يسعى لت حقيق التعلم، ويهدف الى إيصال الحقائق والمهارات والأسلوب والوسائل كانت كفاءتها التعليمية أعمق وأدق وأكثر ثباتا وراقى مستوى.

التدريس:

مفهوم التدريس:

لقد بدا وحي الله تعالى بالنزول فكانت أول كلمة سمعها الرسول محمد بن عبد الله)صلى الله عليه واله وسلم(من الوحي " اقرأ "، الذي يتأمل هذه الكلمة يجد أنها تحمل مفتاحا ليس فقط للدين بل للعلم والدين معا فالعلم يدعو للإيمان، والإيمان يقودِ للعلم، قال تعالى:)اق ر أْبِاسْم بِ ك ال ذِي خل ق * خل ق الْ سا ن مِنِ عل قِ* اقْ ر أْ و ربُ ك ال كرم * ال ذِي عل م بالقلم * ع ل ا لَسان مال م ي عل مُ* ك لا ان الَنسان ليطغى * أ ن راه اسْت غْن ى * إ نا اِلِى ر بِ ك الرُّجْ عى(( )١(.

واستنادا الى ذلك جعل الرسول)صلى الله عليه واله وسلم(مهمته الأساسية هي التربية فقال:)إنما بعثت معلما(واستصحب أهمية التعليم وحتى التخصص في سعيه في كل مراحل الدعوة في سلمه وحربه، فكان من فداء الأسرى في معركة بدر، أن يعلم الأسير عشرة من أبناء المدينة، يكون ذلك

ثمناً لفكاكه من الأسر وعد العمل الفكري من أعلى أنواع الجهاد، وكان الجهاد بالقرآن مصدر جهاده الكبير استجابة لقوله تعالى:
)) و جاهِدْهُمْ بِهِ ج هاداً كِيراً(( )٢(.
ومن المعروف أن الدرس والتدريس عند العرب نشأ بنشأة الإسلام، إذ كان الرسول محمد)صلى الله عليه وآلة وسلم(المعلم الأول، والصحابة الأوائل هم الطلبة، والمنهج هو القرآن الكريم، في حين كانت دار ابن أبي الأرقم أول معهد تدريسي. وروي أ ن جماعة من الصحابة كانوا يعلمون في مسجد قباء في عهد الرسول)صلى الله عليه واله وسلم(. واستعملت المساجد للتدريس منذ ذلك العهد.
ويحدثنا المؤرخون أن أبا عثمان ربيعة المشهور بربيعة الرأي، كان يجلس في مسجد الرسول)صلى الله عليه واله وسلم(بالمدينة وكان يأتيه مالك والحسن وأشراف أهل المدينة للأخذ عنه وكانت له فيه حلقة وافرة. وتتوالى حلقات الدرس المنتشرة في المساجد المنتشرة في حواضر المدن الإسلامية وغيرها من المناطق
والممالك الإسلامية وعواصمها ومدنها. وس مُي الدرس حلقة؛ لأن الطلاب كانوا ينتظمون في شبه عقد او حلقة حول شيخهم، وكانت الحلقة تضيق او تتسع او تتضاعف تبعاً لعدد الطلاب. وكان رسول الله)صلى الله عليه واله وسلم(يحث أصحابه على ارتياد مجالس العلم؛ لأنها وسيلة من وسائل نشر الوعي السليم، ورغب فيها بذكر فضلها، وان الملائكة تذكر الحاضرين بخير، ويذكرهم الله فيمن عنده. وجعل منزلة العلم كمنزلة الجهاد في سبيل الله، وكل جهد يقوم به للحصول على العلم فتح أمامه الطريق إلى الجنة، قال رسول الله)صلى الله عليه واله وسلم:( )من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله طريقا إلى الجنة( )٣(.
وفي العصر الحديث يختلف مفهوم التدريس على وفق الفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدرامية في دول العالم المختلفة التي غالباً ما ينظر إليها من اتجاهين: أحدهما يطلق عليه الَتجاه التقليدي، والآخر الَتجاه التقدمي.
وفي ضوء الَتجاه التقليدي ينظر الى التدريس على انه مجرد إعطاء معلومات واكتساب معارف للطالب، وفي ضوء الَتجاه التقدمي ينظر الى التدريس على انه الجهود المبذولة من المدرس لمساعدة الطلبة على النمو المتكامل كل على وفق ظروفه واستعداداته وقدراته، ويلاحظ اهتمام المربين

بالتدريس كعملية وكنظام أو نسق يتكون من الأنشطة التي يقوم بها المدرس والطلبة لمساعدة الطلبة على تحقيق أهداف معينة.

التطور التاريخي للتدريس:

نشأت فكرة الطريقة معتمدة أساساً على الملاحظة والمحاكاة، فالإنسان البدائي كان ينقل خبرته إلى غيره بطريقة المحاولة والملاحظة، ولكنه على الرغم من طريقة تفكيره الساذجة كان يدرك سر النجاح في نقل بعض الخبرات وأسباب إخفاق بعضها الآخر. ووجد أنه إذا نقل خبرته إلى المتعلم بطريقة مشوقة واضحة جذابة تأثر بها، وإذا نقلها إليه بطريقة جافة فاترة أو غامضة مضطربة لم يتأثر بها.

لقد تطورت الطريقة شيئا فشيئا شأنها في ذلك شأن أية ظاهرة في الحياة تبدأ بسيطة سطحية ولكنها بعد زمن يطول أو يقصر تضرب بجذورها في الأرض، وتأخذ مدياتها العلمية التي تعزز من وجودها، فتصبح إدا ك ظاهرة يستشهد بها العلماء والباحثون وطلبة العلم. فبينما كانت الطريقة في المجال المادي وحده امتدت إلى المجال العقلي، وكانت سطحية ثم ظهر من ورائها عناء التفكير وذكاء المحاولة. ولعلها قطعت أمادا طويلة قبل أن يصحو العالم على طريقة المصريين القدامى في

تعليم الحساب، تلك الطريقة التي امتدحها)أفلاطون(، والتي وصلت إلى الأساليب الحديثة في تعليمه، وثبت منها أنهم كانوا يعتمدون فيها على المشوقات الحسية.

وكانت هناك طريقة)سقراط(التي سميت بالطريقة السقراطية أو الحوارية .

وكانت أيضاً لكل من)أفلاطون(و)أرسطو(طريقته، بل كان لكل منهما مدرسته.

لقد بقي مفهوم الطريقة حتى منتصف القرن السادس الميلادي في إطار التلقين والإلقاء والمناقشة والحوار. واتجهت بعد هذا التاريخ اتجاها روحيا في ظل تربية الكنيسة، في حين نجد التربية الإسلامية التي ظهرت في ظلام العصور الوسطى معتمدة طريقة نبذت نبذا تاما كل صور التقليد الأعمى، واعتمدت أسلوب التعليم على أساس الخبرة ،لأن أخلاق الإنسان لَ تتكون عمليا إلَ بالأفعال التي يمارسها إلى جانب الوعظ والحفظ.

وهنا يرى الغزالي أن لَ يلقى على المتعلم إلَ الواضح اللائق به. ويرى ابن خلدون ضرورة البدء بالإجمال والَنتقال إلى التفصيل، والعودة على المجمل

بإيضاح أكثر توسعاً. واستمر تطور الطريقة حتى ظهرت في عصر التنوير في أوروبا طريقة روسو الطبيعية، وطريقة استخدام الحواس للمربي السويسري)بستالوتزي(، وطريقة لمحاولة واللعب للمربي الألماني)فروبل(. ثم طريقة)هربارت(ذات الخطوات لخمس، فطريقتا)جون ديوي(في حل المشكلات والتعليم على أساس الخبرة....
وهكذا تتابع تطور الطريقة وظهرت طريقة المشروع، وطريقة الوحدات وغير ذلك.
وبالتجارب والَتجاهات والتطبيقات العملية التي امتاز بها القرن العشرون أصبح التدريس علماً له قواعده وأصوله التي ترتكز على مقررات علم النفس العام، وعلم النفس التربوي، والتربية، وعلم الَجتماع، والإشراف والإدارة والوسائل.....
وغير ذلك. وأصبح التدريس يعني نشاطاً مخططا وموجها إلى تعديل سلوك المتعلمين نتيجة للخبرة والتجريب.
وأصبحت طرائق التدريس تتألف في جوهرها من ترجمة الأغراض والمحتويات التربوية العامة إلى خبرات إنسانية في المواقف التعليمية. ووظيفتها الأساسية تنظيم هذه المواقف بما يؤدي إلى تنمية القدرة على التعلم وتمكن المتعلمين من ممارسته اعتمادا على جهودهم الذاتي ة
الذي تميز بهذه الوظيفة وركز في تحصيلها، أما في المجتمعات الهندية واليهودية والإسلامية فقد ركز التدريس بدرجة كبرى في تعليم المعتقدين والعلماء والدعاة لتحقيق غرضين رئيسين وهما صلاح الفرد ونجاحه في الدنيا، وقبوله في الحياة الآخرة.
وعندما شعر الأوربيون بالحاجة لدراسة علوم الأمم الأخرى وحضارتهم فقد اهتم التدريس نتيجتها بتعليم الأفراد وإعدادهم كعلماء ليكونوا قادرين على البحث والَستقصاء في انجازات اليونانيين والعرب المسلمين وذلك للاستفادة منها وبناء حياة علمية جديدة وحقيقة كان لهم ذلك في تطوير الفكر والحياة الأوروبية ومما تبلور من جراء هذا التدريس هو ذلك الحشد من العلماء الذين ظهروا واخذوا على عاتقهم واستنفدوا منها في تطوير التربية البدنية وتحسين ممارستها ونتائجها.
وما جون لوك، وجان جاك روسو، وبستالوتزى، وفروبل وهاربرت وغيرهم إلَ أمثلة قليلة لعملية التدريس، أما بداية القرن العشرين فقد بدا التركيز فيها على لطفل واهتماماته ورغباته وميوله ومنها ظهرت المدارس والوسائل

التعليمية المميزة حين قام جون دوي بترجمة أعمال روسو وبستالوتزي إلى مدارس وفلسفة تربوية حديثة سادت دون مناقشة تذكر عالم التربية حتى منتصف القرن العشرين .
والتدريس الذي تطور عبر العصور الآلفة حتى وصل الصيغة الحالية هو في الوقت نفسه علم تطبيقي انتقائي اخذ من علوم شتى علم النفس التربوي والفلسفة، **أهداف نظرية التدريس :**
تهدف نظرية التدريس إلى تحقيق هدفين أساسيين:
1- تحقيق الوحدة بين عملية التعليم وعملية التربي ة أي أن نظرية التدريس هي في حقيقة الأمر نظرية للتعليم والتربية في الحصة.
2- تحقيق الوحدة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي أي بين النظرية والممارسة فالَكتفاء بتحصيل المعارف النظرية بدون إعطاء فرصة للطالب أو الطالب لتطبيق هذه المعرفة على ارض الواقع العملي يجعله منفصلا على واقع حياته الَجتماعية من ناحية كما تؤدى الطالب إلى فقدانه لهذه المعرفة، وعدم الَهتمام بها.